لا يخفى عليك ان تشبيه وجه المرثية بالاسباب المشتملة على المسوح استعارة بالكناية والمسح تخييل
والاليدى تسبيح وذلك ان تجعله ايضا وتشبيه الاقدام بالايدى من قبيل التشبيه البليغ والله اعلم بيانا

مع وحدة المقام لكون المقام خطابيا وكثرة انواع الافهام كما لا يخفى على ذوى الافهام ذوى الوجوه ايهاما ادبيا
فيه وجوه الوجوه المقابلة للايدى والوجوه بمعنى الاسباب والوجوه بمعنى الدلائل فافهم وتدبر فى ذلك الكثير

القمر الانيه فانها ردعى فيها شمال ما فى يوم العمر من الالتفات فلا تذهل عنها ما مر

الكتاب اول جمع لفظ كتاب والكتاب ثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى شرفنا بمسح ايدى الاقدام على وجوه المردة
اللئام ووفقنا لغسل شكوك عبدة الاصنام عن ألباب اولى
الالباب الفخام، وثبت اقدامنا على صراط متابعة سيد الانام
المبعوث الى الخاص والعام، وهدانا لركوب سفينة آله البررة
الكرام المعصومين عن صغائر الذنوب وكبائر الآثام، وجعلنا
من الذاتين بالبد والرجل مكائد عابدى العجل من الحضائر
فسحقا ونفسا لهم يوم يؤخذ بالنواصى والاقدام، فنحمده على
ذلك حمدا كثيرا، ونصلى على نبيه واهل بيته الذين اذهب

عنهم

عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، سيما ابن عمه وصهره الذى
مسح بذى الفقار اعناق المشركين ابتغاء مرضاة رب
العالمين، واعلى كلمة الدين بكد اليمين وعرق الجبين بالى
يوم القيام، رفع كعبة البيت الحرام فجرد عن حواده الاصنام
مجاهدا فى الله يوم حنين وخيبر واحد، حيث لم ينصر النبى من
الاعيان احد، واعانه حين اختار صاحب الغار الفرار من
ايدى الاشرار، وولى دبره الى الفجار من كان يزعمه من
الاشياء على الكفار، ونسى حياءه يوم سد قتيل الدار بفتوك
سيد الابرار بين الاعادى والاعيان، ثم سلم على اصحابه الاخيار
الذين لم يجعوا اقدامهم فرارا على اعقابهم، ولم ينكثوا بيعة الغدير
لرفعة كعابهم اما بعد فيقول الراجى عفو ربه العلى السيد محمد
بن المولى الاولى الامعى والحبر الاقمح اللوذعى جناب السيد الداعى
اوتى كتابهما بيمينهما يوم القيام، وثبت اقدامهما على الصراط
يوم تزل فيه الاقدام، ان ابهى ما يعتنى العاقل لدار القرار و

ترعى به الماء والنجوا وقوله وتحلين ياقوتا وريحسنا وقوله .و
اطفلت بظباءها ونعامها وقوله بجدع الله انفه وعينه وقوله وعليه
صفح من ثوابه وجندل وقوله ثم اجمعوا امركم وشركاءكم وقوله
تقدس والذين بنوا الدار والايمان على مذهب الجرمي والمازني
والمبرد وابي عبيده والاصمعي ومنهم من تبعهم فانهم على انه
لا حذف في هذه الامثلة بل العامل المذكور في كل منها ما وال
بعامل يصح تسليطه على كلا المعمولين مع غاية المناسبة فيا وال
مثلا علفتها بالنها وزجج بحسن ومتقلدا بمتقلدا ولا قرب
ان يوجه كلام الكشاف بان المسح في الاية بمعناه الحقيقي اللغوي على
القراءتين وهو بالفارسية مالیدن كذا في الصراح لكن اعتبر مفعوله
على قراءة النصب الايدي المغسولة المبتلة بناء على ما هو المتبادر
كما سبق وعلى قراءة الجر الماء اي امسحوا الماء برؤسكم وايديكم
وبناسب ذلك كون الماء ماخوذا في مفهوم امسحوا ولا شك ان
مسح الماء اعم من ان يكون على وجه الاصابة او لا اصابة الخفيفة

فتفهم

فيتحقق في ضمن الاول بالنسبة الى الرؤس وفي ضمن الثاني
بالنسبة الى الارجل بقرينة قرنها ولا يخفى انا لم نحمل كلام الكشاف
على ارادة المشاكلة ولا على ارادة جر الجوار ولا على ارادة جعل
الاية من قبيل علفتها تبنا وماء باردا بجذف سقيتها بناء
على مذهب الفارسي والفراء اما اولا فلان المشاكلة يتوقف
على تقدير امسحوا بعد الواو وهذا يوجب اضمار الجار مع بقاء
اثره وهو ضعيف والجمع بين القراءتين بخصوص هذا الوجه غير
ضروري واما ثانيا فلانه قال عطفت على الممسوح وهو يدل
على انها عطفت عليه في الواقع وعلى تقدير جر الجوار تعطف
على المغسول واما ثالثا فلانه يستلزم القول بجر الجوار ولا دلالة
للكلام عليه اقول قال صاحب الكشاف فان قلت فما تصنع بقراءة
الجر ودخولها في حكم المسح قلت الارجل من بين الاعضاء الثلثة
المغسولة تغسل بصب الماء عليها فكانت مظنة الاسراف المذموم
عنه فعطفت على الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد

المنهي

لعلي انت اخي في الدنيا والاخرة ومنها اية المباهلة الناصة على كون
علي نفس الرسول وما رواه الترمذي انه قال ان عليا مني وانا منه و
حديث الطير وفي رواية الشامي انزل لمعاذ لي علي مني مثل داسي من
بعض وكذا الروايات الدالة على امامة الامام الثاني عشر صاحب العصر
وتقدمه على عيسى بن مريم الى غير ذلك قوله فهو افتراء عليهم الخ
العجب كل العجب ان لا يكون القول بخطائهم افتراء والقول بعصمتهم
افتراء وناهيك في جوابه قوله لعنة الله على الكاذبين وهذا
اخر ما اردنا ايراده في النقض على هذا

الناصب ولله الحمد اولا واخرا وصلى الله
على نبيه واهل بيته اجمعين صلوة
دائمة باقية حتى يوم الدين

THE GOVERNMENT
DELHI MSS.